واما قبلة اليهود فليس في التوراة الامر باستقبال الصخرة البتة وانما كانوا ينصبون
التابوت ويصلون اليه من حيث خرجوا فاذا قدموا نصبوه على الصخرة وصلوا
اليه فلما رفع صلوا الى موضعه وهو الصخرة اه. ولئن اتبعت اهواءهم اي الاهواء
التي يهوونها كوجوب تمك وسنهم رجوعك الى قبلتهم. الوحي اي في امر
القبلة بانك لا تعود الى قبلتهم. فرضا اي على سبيل الفرض والتقدير المحال
المستحيل وقوعه كقوله ومن يقل منهم اني اله اه كرخي. الذين آتيناهم الكتاب
اليهود والنصارى. اي محمدا هذا هو الصحيح من ان الضمير لمحمد صلى الله
عليه وسلم وان لم يسبق له ذكر لدلالة الكلام عليه وعدم اللبس ذكره القاضي
ويقال عليه بل سبق ذكره بلفظ الرسول مرتين اه كرخي. كما يعرفون ابناءهم
اي يعرفون انهم منهم وانهم من نسلهم اه شيخنا والكاف في محل نصب اما
على كونها نعتا لمصدر محذوف اي معرفة كائنة مثل معرفتهم ابناءهم او في موضع
نصب على الحال من ضمير ذلك المصدر المعرفة المحذوف والتقدير يعرفونه
المعرفة مماثلة لمعرفتهم ابناءهم وهذا مذهب سيبويه وتقدم تحقيق هذا وما مصدرية
لانه ينسبك منها ومما بعدها مصدر كما تقدم تحقيقه اه سمين اي والتقدير
كمعرفتهم ابناءهم. بنعته متعلق بيعرفونه الاول. قوله قال ابن سلام كان من
احبار اليهود فحسن اسلامه وقال ذلك لما ساله عمر بن الخطاب قال له ان الله انزل على
نبيه الذين آتيناهم الكتاب الآية فكيف هذه المعرفة فقال عبد الله يا عمر لقد عرفته
حين رأيته كما اعرف ابني ومعرفتي لمحمد اشد من معرفتي بابني فقال عمر فكيف ذلك
فقال اشهد انه رسول الله حقا وقد نعته الله في كتابنا ولا ادري ما تصنع النساء
فقبل عمر راسه وقال وفقك الله يا ابن سلام فقد صدقت اه خازن
اشد اي من معرفتي لابني لاني لست اشك في محمد انه نبي واما ولدي فلعل والدته خانت ومعرفتي لمحمد
وخص الابناء دون البنات او الاولاد لان الذكور اعرف واشهر وهم لصحبة الآباء الزم
وبقلوبهم الصق والالتفات عن الخطاب الى الغيبة للايذان بان المراد ليس معرفتهم
له صلى الله عليه وسلم من حيث ذاته ونسبه الزاهر بل من حيث كونه مسطورا
في الكتاب منعوتا بالنعوت التي من جملتها انه صلى الله عليه وسلم يصلي الى القبلتين
كانه قيل الذين آتيناهم الكتاب يعرفون من وصفناه فيه وبهذا يظهر جزالة النظم
الكريم اه كرخي. وان فريقا منهم اي من اهل الكتاب. وهم يعلمون اي
يعلمون ان كتمان الحق معصية وان صفة محمد مكتوبة في التوراة والانجيل
وهم مع ذلك يكتمونه اه خازن والجملة اسمية في محل نصب على الحال من فاعل
يكتمون والاقرب فيها ان تكون حالا موكدة لان لفظ يكتمون الحق يدل على علمه اذ الكتم اخفاء ما يعلم
وقيل



قيل متعلق العلم هو ما على الكاتم من العقاب اي وهم يعلمون العقاب المرتب على كاتم
الحق فتكون اذا الحال مبينة اه سمين. هذا الذي اي مبتدا الحق خبر عنه فهو
خبر عن هذا المقدر. وقوله كائنا اشار به الى ان من ربك حال وعبارة السمين قوله الحق مبتدا
فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه مبتدا وخبره الجار والمجرور بعده وفي الالف واللام حينئذ
وجهان ان تكون للعهد والاشارة الى الحق الذي عليه الرسول صلى الله عليه وسلم او الى
الحق الذي في قوله يكتمون الحق اي هذا الذي يكتمونه هو الحق من ربك وان تكون للجنس
على معنى ان جنس الحق من الله لا من غيره. الثاني انه خبر مبتدا محذوف
اي هو الحق من ربك والضمير يعود على الحق المكتوم اي ما كتموه هو الحق. الثالث
انه مبتدا والخبر محذوف تقديره الحق من ربك يعرفونه والجار والمجرور على
هذين القولين في محل نصب على الحال من الحق اه انتهت. فيه متعلق من الممترين
اي في انه الحق من ربك. وقوله اي من هذا النوع تفسير لقوله من الممترين فالمراد
من اتصف بالامتراء. وقوله فهو ابلغ اي لانه يفيد النهي عن الامتراء بطريق اللازم
فهو كناية وهي ابلغ من الصريح اه شيخنا. ولكل وجهة هذا في المعنى نتيجة
قوله سابقا ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب الخ والجار والمجرور خبر مقدم ووجهة
مبتدا موخر وجاء على خلاف القياس اذ القياس جهة على حد قوله فا امر او مضارع
من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد اه شيخنا وعبارة السمين وفي وجهة قولان
احدهما انها اسم للمكان المتوجه اليه كالكعبة وعلى هذا يكون اثبات الواو قياسا
اذ هو غير مصدر الثاني انها مصدر وعلى هذا يكون ثبوت الواو شاذا منبها على
الاصل المتروك في عدة ونحوها. من الامم اي المسلمين واليهود والنصارى
فقبلة المسلمين الكعبة وقبلة اليهود بيت المقدس وقبلة النصارى مطلع
الشمس اه شيخنا. هو موليها بكسر اللام وفي قراءة غير ابن عامر على ان الفاعل
مستتر عائد على هو وهو عائد على كل والمعنى كما اشار اليه الشيخ المصنف ولكل فريق
وجهة ذلك الفريق موليها نفسه فالمفعول الثاني محذوف لفهم المعنى اه
كرخي. وجهه هذا هو المفعول الثاني لاسم الفاعل وهو موليها والاول
وقوله وفي قراءة الخ وعليها فهو اسم مفعول اي هو مصروف ومحول اليها وفيه
ضمير مستتر نائب فاعل هو المفعول الاول والها المفعول الاول وانها المفعول
وهو في محل جر بالاضافة وفي محل نصب بالمفعولية على حد قوله وانصب
بذي الاعمال تلوا واخفض الى ان قال وكل ما قرر لاسم فاعل الخ اه شيخنا
الخيرات منصوب بنزع الخافض كما اشار له المفسر اه شيخنا والخيرات جمع خيرة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)